بيـــان

بيان الدورة السادسة للمجلس الوطني
دورة الرفيقة الفقيدة غيثة البراد

عقد المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الموحد دورته السادسة العادية، "دورة الرفيقة الفقيدة غيثة البراد" يومي السبت 31 أكتوبر والأحد فاتح نونبر 2026 بمركب بوزنيقة تحت شعار" على الدرب ماضون" بحضور كاتبات وكتاب الفروع ووكيلات وكلاء اللوائح الانتخابية للحزب في الانتخابات التشريعية ل23 شتنبر الماضي.

وبعد استحضار روح وعطاءات الرفيقة الفقيدة غيثة البراد عضوة المجلس الوطني وسكرتاريته الوطنية؛ والوقوف إجلالا لروحها الطاهرة وتجديد العزاء الحار فيها، خصص المجلس الوطني لحظة للاحتفاء بوكيلات ووكلاء اللوائح في الانتخابات الأخيرة ومن ورائهم كل من ساهم من قريب أو بعيد في مساندة لوائح تحالف اليسار وإنجاح هذه المحطة الهامة. وتم حث الجميع على الحفاظ على روح التعبئة الشاملة من أجل مواجهة كافة التحديات والتحضير للانتخابات الجماعية المقبلة 2027.

وبعد استماع المجلس لتقرير المكتب السياسي -الذي قدمه الرفيق الأمين العام وتضمن تحليلا للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية على المستويين الوطني والدولي، واستعراض مفصل لما تم إنجازه بين دورتي المجلس الوطني 5 و6 وما تميز به أداء الحزب و"تحالف اليسار" خلال الانتخابات التشريعية ل23 شتنبر 2026- عرفت هذه الدورة مناقشات عميقة ودقيقة تناولت بالتحليل الأوضاع الدولية المتسمة بمزيد من الاضطراب والفوضى الكاسحة بفعل هيمنة الغطرسة الإمبريالية العالمية، المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية وكيان الاحتلال الصهيوني الإحلالي العنصري، والذي تجسد في خرق سافر للمواثيق الدولية ،واستمرار الاعتداءات المكشوفة على سيادةالدول والشعوب، وإشعال الحروب المدمرة، وإنكار حقوق الشعوب وفي المقدمة إنكار حق الشعب الفلسطيني الصامد في إرساء دولته المستقلة والحرة والديمقراطية على كافة ترابه، وعاصمتها القدس، والإمعان في خرق القوانين والمواثيق والأعراف والقرارات الدولية.

كما استفاضت المناقشات في تحليل الأوضاع الراهنة في بلادنا بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والتي ما فتئت تتسم بالاضطراب والقلق، والاستمرار في الهجوم على القدرة الشرائية للشعب والتراجع عن حقوقه والإجهاز على مكتسباته، وتنامي سيادة الاستبداد السياسي والفساد الاقتصادي وتهديد السيادة الوطنية والهوية والقيم، إضافة إلى السماح لعناصر من جلادي زمن الرصاص أن يظهروا وأذنابهم في محاولات لتبييض تاريخهم الأسود، والمس برموز الوطنية الصادقة والنضال في محاولة لخلط الأوراق وإطلاق نباح الأذناب التابعة للمس بوطنية الرفيق الرمز الشامخ المناضل المقاوم محمد بنسعيد أيت إيدر". وهو ما اعتبره المجلس الوطني غير منفصل عن خطط التضييق على الفعل السياسي اليساري الديمقراطي الذي ظهرت بوادر انتعاشه خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة. وقد أكد المجلس الوطني على أن تقوم كافة هيئات الحزب ومؤسساته بتنسيق الرد الملائم والصارم على هذه الخطط المنحطة في حق رمز ظل طيلة حياته مناضلا لشرفاء الوطن كله وليس للحزب فقط.

وخلال مناقشته للمتغيرات الأخيرة التي عرفتها قضية الصحراء المغربية في مجلس الأمن -بعد تعذر إصدار قرار جديد يطور القرار الأممي السابق 2797، الذي يؤكد على اعتماد صيغة الحكم الذاتي أساسا لبناء الحل المطلوب- ألح المجلس على ضرورة التزام الحذر واليقظة الوطنية العالية لتحصين الحق المغربي في استكمال وحدة ترابه الوطني خاصة أمام التقاطبات الدولية الحادة والدافعة لفتح أبواب الحروب المدمرة.. وأكدت المناقشات على أن تماسك الجبهة الداخلية الوطنية مطلوبة بقوة مع ضرورة التزام الدولة بالتدبير التشاركي للملف للوصول إلى الحل الديمقراطي التفاوضي في نطاق الحكم الذاتي الذي يفترض تطبيقه تعديلا دستوريا يفتح أفق الانتقال الديمقراطي الحقيقي لجهوية ديمقراطية موسعة في كافة جهات الوطن.

ومن جهة أخرى وقف المجلس عند الشروط التي مرت فيها الانتخابات السابقة، وثمن المجهودات الكبيرة والهامة التي قام بها الحزب في إطار حملة "تحالف اليسار"- التي تستحق كل التنويه لما تميزت به من وضوح وشجاعة وحضور إعلامي متميز استرجع للخطاب اليساري بعضا من بريقه وحضوره بالرغم من كل المضايقات والتشويشات والممارسات المشينة والفاضحة التي ميزت تلك الانتخابات والتي منها على سبيل المثال لا الحصر الاستعمال الواسع للمال والبلطجة والاستغلال المدان للورقة الفريدة التي لم تكن فضيحة التزوير بصاك طنجة سوى ما ظهر من كومة الجليد مما يستحق كل التنديد الشديد ... إن هذه المظاهر المخجلة ليست سوى بعض مما ظل الحزب الاشتراكي الموحد ينبه إلى خطورته ويدين استمراره. ويطالب بالكف عنه وإنقاذ الوطن بإقرار الإصلاحات السياسية والدستورية الجذرية والعميقة الضرورية؛ لضمان التماسك الاجتماعي اللازم لمواجهة كافة التحديات المطروحة على الوطن وتحقيق شروط بناء مغرب الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية.

وتأسيسا على كافة التقارير الخاصة بالانتخابات التي قدمها تقرير المكتب السياسي وخلاصاتها وتوصياتها فإن الحزب يعتبر بأن فرصة أخرى قد تم إهدارها باستمرار الإدارة في صنع خريطة جديدة قديمة تناوبت فيها الكراسي القديمة على المواقع بإحالة لاعب على دكة الاستراحة وتنصيب حزب إداري أثير على رأس الحكومة بعد أن فشلت كل مخططات تنصيبه منذ نشأته وولادته في حضن الدولة.

وفي معرض تداوله حول موضوع الاستعداد لمختلف الانتخابات المقررة سنة 2027، استمع المجلس لتقرير الرفيق الأمين العام عن المستجدات؛ وفتح باب التداول الرفاقي في التحضير الجدي والمسؤول لها باستثمار نضالي ذكي ووحدوي لنقط الضوء التي راكمناها خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة؛ والعمل على أن تكون نتائج الانتخابات الجماعية ردا عمليا على قوى الفساء والتضليل؛ ودعا في هذا الصدد إلى تعزيز ممكنات "تحالف اليسار" مؤكدا على ضرورة التشبث بربط هذه الخطوات بالمشروع السياسي والمجتمعي اليساري
وتأسيسا على مناقشات المجلس الوطني وخلاصاته فإنه:

1. ينبه إلى دقة المرحلة المتزامنة مع التغيرات التي تعرفها قضيتنا الوطنية ويحذر من الانزلاق الخطير لجعل المنطقة بؤرة مشتعلة من بؤر الصراع الحاد بين أمريكا وروسيا ومعسكريهما المتنافسين على مناطق النفوذ؛ ويحذر من مغبة جر المنطقة الى حروب مدمرة بين الأشقاء. ويؤكد مرة أخرى على مواقفه الثابثة بخصوص الشبث بالوحدة الوطنية وباعتماد الحل الديمقراطي التفاوضي على قاعدة الحكم الذاتي ذي المصداقية الدولية استنادا على القرار الأممي رقم 2797. ويرى أن التدبير الديمقراطي أصبح مستعجلا مع ضرورة تقوية الجبهة الداخلية وتوسيع دوائر الإشراك الوطني لمواجهة كافة التحديات بشكل جماعي وشفاف ومسؤول حفاظا على الوحدة الترابية التي ضحى من أجلها المغاربة بأرواحهم ودمائهم واستقرارهم. كما يدعو حكام دول الفضاء المغاربي إلى الارتقاء إلى ما تتطلبه المرحلة من وعي بمصلحة الشعوب المغاربية التواقة إلى التعاون والتكامل والتعايش السلمي. ويذكر بتشبثه الدائم بمغربية مدينتي سبتة ومليلية والجزر الجعفرية وكافة الثغور المحتلة، منبها إلى أن الزيارات الرسمية للمدينتين لا تحل مشكل استعماريا. ويري بالمقابل ضرورة الإعداد الوطني لشروط التفاوض مع الجارة الإسبانية لإيجاد الحل الذي يضمن للمغرب حقوقه التاريخية على كافة أراضيه.
2. يؤكد أن رفع التحديات التي يواجهها الوطن وقضاياه المصيرية يستلزم التعجيل بـتقوية الجبهة الداخلية بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم معتقلي حراك الريف وجيل Z ومناهضي التطبيع والمدونين والصحافيين... والشروع في سيرورة تحقيق الإصلاحات السياسية والدستورية التي يتطلبها الانتقال الفعلي إلى الديمقراطية وتحصين حقوق الوطن والشعب. وينبه بالمناسبة إلى الضرورة القصوى للقطع مع مسلسل التطبيع المخجل مع الكيان الصهيوني وإلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة معه.

3. يعتبر أن ما عرفته الانتخابات الأخيرة من تجاوزات وممارسات مشينة أهدرت فرصة أخرى على الوطن ليحقق التطور المنشود الذي يتطلع إليه المغاربة، وأن استمرار وزارة الداخلية في الإشراف عليها ورفضها لأي تغيير عميق للقوانين الانتخابية عزز إدامة الوضع المقلق، وأنتج العزوف المضر بالعملية؛ وأن ما أفرزته هذه الانتخابات- التي عرفت ألوانا مختلفة ومتعددة من الفساد - حافظ على التوازنات المخدومة لضمان التداول بين أحزاب الإدارة على رئاسة الحكومة بعيدا عن التغيير الديمقراطي الذي كان الشعب يتطلع إليه. وعبر المجلس الوطني عن مساندته لكافة الطعون القانونية المقدمة لتصحيح ولو جزئي لبعض مما شاب الانتخابات الأخيرة من تدليس وفساد مكشوف.
4. يسجل باعتزاز الأداء النوعي لتدبير المكتب السياسي للمعركة الانتخابية وتدبير "تحالف اليسار" خلال الحملة الانتخابية النظيفة، ويعتز بالأجواء الوحدوية التي سادتها، داعيا إلى تجاوز تعثراتها مستقبلا وتثمين منجزاتها الهامة والواعدة باعتبار الانتخابات واجهة من واجهات النضال الوحدوي والمشترك في إطار مشروع سياسي ذي هوية يسارية واضحة يستهدف تحقيق السيادة الشعبية القادرة على تعديل ميزان القوى لمصلحة التقدم وتحقيق الإصلاحات السياسية والدستورية المحققة للملكية البرلمانية وما يترتب عنها..
5. يسجل اعتزازه بالمقاعد النظيفة التي حققها تحالف اليسار، والتي كان بالإمكان توسيعها لو تحققت للانتخابات شروط النزاهة والشفافية والحرية والديمقراطية... والمجلس الوطني إذ يحيى عاليا المجموعة النيابية لتحالف اليسار في البرلمان فإنه يهيب بها إلى تنسيق المواقف وانسجامها مع مشروعنا اليساري، حتى تستطيع مواجهة كافة الاختيارات اللاديمقراطية واللاشعبية القادمة والتي لن تغطيها الوعود البراقة؛ خاصة وأن الإجهاز على القدرة الشرائية للشعب وضرب الخدمات العمومية يزداد بشكل مخيف.(وما الارتفاع غير مسبوق لثمن المحروقات إلا نموذجا لذلك)
6. يدعو إلى التشبث بتحالف اليسار وتحسين آليات اشتغاله عند التحضير الانتخابات الجماعية المقبلة. ويلح على ضرورة الاستثمار الذكي والمسؤول والفعال للتراكمات الإيجابية الحالية وتوظيفها في التحضير المشترك المبكر للانتخابات الجماعية. ويدعو كافة الفروع للتحضير العملي لهذه المحطة الهامة المرتبطة بالشأن المحلي والمصالح المباشرة للساكنة.
7. يذكر من جديد بموقفه التاريخي لضرورة الإصلاحات النسقية والشمولية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بما فيها كافة مستلزمات إنصاف اللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية. واتخاذ كافة الإجراءات القانونية والعملية لصيانة الإرث الثقافي للمغاربة جميعا وتوظيفه الذكي لتطوير الهوية المغربية الغنية بتنوعها الخلاق.
8. يسجل باستنكار كبير النكوص والتراجع الخطير الذي عرفه المجال الحقوقي من خلال إقرار وفرض تشريعات في غياب المنهجية التشاركية المفترضة في الإعداد الديمقراطي للنصوص المنظمة واستهداف الحريات والحقوق والمساواة في الولوج إلى التقاضي، ومن ذلك حرمان الجمعيات من فضح الفساد ومتابعته، وتمرير قوانين تراجعية في المسطرتين الجنائية والمدنية والمحاماة.

9. يستنكر نزوع عناصر من جلادي زمن الرصاص إلى تبييض تاريخهم الأسود الحالك والشروع في تنفيذ المخططات المطبوخة لتزوير التاريخ وتلطيخ الذاكرة الوطنية بتحريك أذنابهم للمس برموز الوطنية الصادقة وفي مقدمتهم المناضل الشامخ الرفيق المقاوم "محمد بنسعيد أيت إيدر" ويدعو كافة مؤسسات الحزب إلى استعمال كافة الأساليب والمبادرات والطرق القانونية والشرعية للدفاع عن شرف الرفيق المقاوم الوطني الشهم "ذ بنسعيد"؛ ويحث على التنسيق المحكم مع كافة الجهات والهيئات من أجل صيانة الذاكرة الوطنية من العبث واتخاذ كافة الإجراءات لتأديب الأذناب الذين سولت لهم نفسهم المس بكرامة الرفيق الرمز الأستاذ بنسعيد. كما يذكر بضرورة التنفيذ شامل لكافة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بما فيها ضمانات محاسبة الجناة وضمان عدم تكرار الانتهاكات والاعتقالات.
10. يحيي باعتزاز الانتصارات التي ما فتئ اليسار العالمي يحققها في مناطق مختلفة لاسترداد مواقعه وفي مقدمتها الانتصار الأخير للرئيس "لولا دا سيلفا" في البرازيل والذي يدل على أن الشعوب قادرة بتجندها ومشاركتها المكثفة أن تصحح المسارات وأن تجعل السيادة الشعبية مشروعا قابلا للتحقق الفعلي على أرض الواقع. وهو درس على قوى اليسار المغربي أن تستوعبه.
11. وختاما يهيب المجلس الوطني بكافة فروع الحزب ومؤسساته وقطاعاته إلى العمل بقوة ومثابرة ونكران ذات من أجل نهضة تنظيمية كبرى تتفاعل مع الإقبال الكبير على الحزب. والمساهمة الجماعية في تحقيق هدف الالتفاف حول مشروع الحزب بالاستقطاب والتأطير والتكوين والمواكبة والحرص على تمتين الروابط الرفاقية التي كانت دوما مبعث الفخر بهذا الانتماء النضالي الذي نعتز به جميعا.

المجلس الوطني
بوزنيقة يوم الأحد فاتح نونبر 2026